

## إن مع العسر يسراً \_ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصليين اكتملت فصول المسرحية وادى كل مجرم دوره باتقان ورضينا نحن بدور المترفج المراقب القلق والذى اضاعت سماءه جملة من تلك الفصول من فصول المسرحية - 00:00:00

والضحية اهلنا في غزة واهلنا في فلسطين واهلنا في الشام اهل السنة في الشام والعراق ولا زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل دماء واشلاء قتل ودمار يتم وظلم - 00:00:25

شدة وعسر شدة وعسر ولكن بعد هذا العسر يسر باذن الله جل في علاه ولكن بعد هذا العسر يا اهلنا في الشام ويَا اهلنا في غزة يا معاشر الموحدين الصادقين - 00:00:51

يا معاشر من انتهكت حرماتهم واعتدت عليهم وسفكت دمائهم بعد هذا العسر يسر فان الله جل في علاه قال فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. بل ليس يسرا واحدة - 00:01:11

بل ليس يسرا واحدة بل هما يسران. وكيف يغلب عسر واحد يسرا يا كرام، ان هذه الاية تبعث في قلوب المظلومين المقهورين الامل والرجاء والتعلق برب الارض والسماء جل في علاه مهما ازداد الظلم والبلاء فان هذه الاية باذن الله - 00:01:29

يا كرام يتجسد فيها عظيم التفاؤل ويزداد. يا كرام كلامي لكم اليوم عن فضاءات هذه الاية وظلالها ساحتكم عن الموضع التي تتجسد فيها هذه الاية. فتبعث في قلوبنا الامل والتفاؤل. ثم ساحتكم عن - 00:01:55

كيفية تنمية الامل والتفاؤل. والايام الحق الصادق بهذه الاية. فاقول مستعينا بالله ان المشهد الاول والمقام الاول والذي تتأكد فيه هذه الاية ان مع العسر يسرا هو في موضع تسلط الاعداء. نعم ايها الاحبة في الله يا من تتحرك قلوبكم - 00:02:21

الى تلكم المناظر. مناظر القتل والدمار والتي تطال اهل السنة في كل مكان. وانا لله وانا اليه راجعون. ان الواجب علينا ان الواجب علينا كلنا يا كرام ان تبعث هذه الاية في قلوبنا عبادة قلبية عظيمة - 00:02:47

الا وهي التفاؤل وحسن الظن بالله جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي السماء. فمهما اشتد الظلم وطغيان اليهود والصهاينة وتأمر المتأمرين ونفاق المنافقين يعظم في قلوبنا حسن ظننا بربنا. وعظيم رجائنا به. واقبال قلوبنا متوكلا عليه. فهو - 00:03:07

قائل ان مع العسر عام كامل. من العسر والنار من الدماء والاشلاء والدمار. عام كامل بعده عسر باذن الله جل في علاه. يا كرام لقد جسد نبيكم صلوات ربى وسلامه عليه. هذه الاية تجسیدا عظیما. عسر ما بعده عسر. قرأت ذلك عائشة في صفحات وجهه - 00:03:37

ففي الصحيحين قالت عائشة يا رسول الله صلی عليه الله وسلم. هل مر عليك يوم هو اشد من يوم احد؟ يوم احد يوم عظيم يوم احد يا كرام كان النبي عليه الصلاة والسلام على الجبل ومعه سبعة من الانصار واثنان من المهاجرين فقد الانصار - 00:04:04

السبعة نحبهم بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. وسالت الدماء على وجهه صلوات ربى وسلامه عليه. لكن يوما اشد من يوم احد. احد مر على النبي عليه الصلاة والسلام. فقال لعائشة نعم. لقد لقيت من قومك ما لقيت - 00:04:26

وكان اشد ما لقيت يوم العقبة يوم عرضت نفسى علىبني عبد ياليل. يعني لما ذهب الى الطائف لم يستجب له احد. او صدت الابواب واغلقت في وجه الصادق المصدق. يقول عمار في تلك الانباء والحديث في الصحيح - 00:04:45

رأيت النبي صلوات ربى وسلامه عليه. وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر. هؤلاء الاسلام في ذلك الوقت يا كرام في ذلك

المشهد يفر النبي او يذهب النبي صلوات ربى وسلامه عليه. الى الطائف لعله يجد قلوبا واعية. واذانا صاغية - 00:05:06

تدعن بدخول التوحيد اليها. فيلقى من اهلهم ما يلقى. من التسفيه والضرب حتى سالت الدماء. منه صلوات ربى السلام عليكم. قال النبي عليه الصلاة والسلام فهمت على وجهي مهموم صلى عليه الله وسلم. قال فلم افق الا بقرن الشعالب - 00:05:28

يقول الناس اليوم يا كرام انها تبعد عشرة كيلو مترات ويزيد والنبي عليه الصلاة والسلام من الهم لم يجد احدا ينصره في الطائف لم يفق الا وهو بقرن الشعالب. واذا بسحابة واذا فيها جبريل يسلم على النبي - 00:05:51

صلوات ربى وسلامه عليه. ويؤذنه بان الله جل في علاه مع العسر يسر بل يسران. يؤذنه جبريل بان معه ملك الجبال فيسلم ملك ملك الجبال على النبي صلوات ربى وسلامه عليه. فيقول محمد صلى عليه الله وسلم - 00:06:10

ان شئت ان اطبق عليهم الاختشين. جبال تطبق عليهم. فقال النبي صلوات ربى والسلام عليه. وهو الذي يقرأ اليسرى وهو الذي ملأ التفاؤل قلبه ولو لم يملأ التفاؤل قلبه وحسن الظن بربه قلبه صلى عليه الله وسلم - 00:06:30

والله لمات الاسلام في زقاق مكة. لكنه رسول الله. صلى عليه الله وسلم. المؤمن بوعد الله. المصدق ليستنزلوا نصر الله جل في علاه. قال لا ولكني ارجو ان يخرج الله من اصلابهم. من يعبده وحده لا يشرك به شيئا. كاني بالنبي عليه الصلاة والسلام. قد نظر الى - 00:06:50

القادسية ونظر الى مصر ونظر الى بلاد الروم وفارس فرأى ابناء المشركين هم قادة الفتوح يا كرام ان بعد العسر يسرا هكذا كان قلب رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. ومع عسر اخر عسر في مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام. قريش مع عشرة الاف - 00:07:13

في مقاتل بکفرها وطغيانها وعنادها. تأتي لاجتلاف شأفة النبي عليه الصلاة والسلام. تأتي لقلع المسلمين والاسلام من على وجه الارض ومعهم من عاونهم واعانهم من الكفار والمشركين. من قبائل العرب والمنافقين - 00:07:33

تجزم هذه الجموع المشركة الكافرة حول مدينة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. تبلغ القلوب الحناجر تبلغ القلوب الحناجر. ولك ان تتخيل بقلبك كيف تبلغ القلوب الحناجر. عسر شديد ينزل بالنبي - 00:07:52

عليه الصلاة والسلام ومن معه من صحابة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. ثم يتجسد هذا العسر وهم يحفرون الخندق يا كرام في صخرة صماء صخرة عظيمة تعترض طريقهم. طريق هذا هذا الخندق الذي يحفره رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:08:12 مع صاحبته فينزل اليه النبي صلوات ربى وسلامه عليه. والحديث عند النسائي وصححه الالباني. يضرب الضربة الاولى صلى عليه الله وسلم. فيقول قولوا الله اكبر رفعت لي مفاتيح الشام. ثم يضرب الضربة الثانية وقد كسر ثلث الحجر الاول. فيكبّر النبي عليه الصلاة والسلام مع انكسار - 00:08:32

الثالث الثاني من هذه الصخرة. ويقول رفعت لي مفاتيح كسرى ثم الثالثة يا كرام. ويقول لي ويقول النبي عليه الصلاة والسلام اعطيت مفاتيح اليمن. اكبر ثلاثة ممالك. متى؟ واين؟ في ظلام دامس. في خوف ووجل - 00:08:55

في مشهد زلزلوا هنالك زلزالا شديدا. وبلغت القلوب الحناجر. لكنه رسول الله صلى عليه الله وسلم. الذي نزل عليه قول الله جل في علاه ان مع العسر يسرا. يا كرام هكذا جسد النبي صلوات ربى وسلامه عليه. هذه الاية العظيمة في - 00:09:15

اهدي تسلط الاعداء ومقامات ذلك. وهذا الواجب علينا ان تمتلى قلوبنا حسن ظن بالله واقبالا عليه وتعلقا به جل في علاه وتفاؤلا فمهما علا طغيان اليهود والصهاينة. ومهمما بلغت غطرستهم فان مع العسر يسرا - 00:09:35

ان مع العسر يسرا. والمقام الثاني يا كرام والذى تتجسد فيه هذه الاية ان مع العسر يسرا مقام البلاء. والبلاء يا كرام لا ينفك عن المؤمن حتى يلقي ربه. ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. فالبلاء - 00:09:55

نازل بك اما بمرض واما بفقر واما باي شيء من انواع البلاء وصورة. فان الواجب عليك ايها المؤمن يا من تتعرض للبلاء ان يمتلى قلبك حسن ظن وحسن رجاء وتعلق بالله سبحانه وتعالى. لم؟ لان هذا البلاء يقينا - 00:10:15

سيعقبه عسر بل عسرا. يسر بل يسران باذن الله جل في علاه. تعالوا معي يا كرام. لمنظر الى بلاء عظيم حل بنبي كريم. يعقوب عليه

السلام. يا كرام، فقد احب ابناءه اليه يوسف. وهو صغير. غلام - 00:10:36

ثم فقد الثاني يا كرام. ثم فقد الثالث ولم يبارح يعقوب عليه السلام ثغر هذه الاية. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا. تدرؤن ماذا قالها؟  
ليس لما فقد الاول ولا الثاني بل لما فقد الجميع قال عسى الله ان يأتيني بهم جميعا - 00:10:56

وهكذا ايتها الاحبة في الله. ان البلاء الذي نزل بيوسف فعاش يوسف في ظلمة بئر وفي ظلمة قصر وفي ظلمة سجن وما زاده ذلك  
البلاء الا لمعانا ايتها الاحبة في الله. فخرج ماذا؟ خرج عزيزا لمصر بل اعظم من ذلك. نبيا مرسلا - 00:11:16  
عليه السلام ولو لا البلاء لظل يوسف منعما في حجر والده عليه السلام. لذلك ايتها الاحبة في الله نحزن والله ونتألم لهذا البلاء النازل  
بهذه الامة. لأن لكن تعلقنا بالله وايماننا بما قال ربنا جل في علاه. ان مع - 00:11:36

يسريسا يجعل القلوب تنتظر قدوم سحابة النصر لتسقي ارض غزة وارض الشام وارض العراق بفتح مبين ونصر عزيز. يقوده اهل  
السنة والجماعة. اللهم عاجلا غير اجل. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم - 00:11:56  
بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة استغفروه انه هو  
الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه وسننه اقتفي -

00:12:16

وبعد احبتني في الله ينبغي على العاقل منا ان ينمي هذه العبادة العظيمة الا وهي حسن الظن والتفاؤل. ان ينمي هذه العبادة في قلبه  
حتى يحرك او تحرك هذه الاية قلبه في مقامات البلاء والشدة والصعوبة والعسر الذي ينزل بقلبه. حتى لا يتسرّط ولا ييأس -

00:12:39

ولا يقنت من رحمة الله جل في علاه. كيف تعزز التفاؤل في قلبك وحسن الظن والایمان الحقيقى بهذه الاية؟ ان مع العسر يسرا اولا  
ایتها الاحبة في الله ان تجالس المتفائلين. الذين يحسنون الظن بربهم جل في علاه. المتفائلين الذين لا يصدرون - 00:13:01  
عن حماسات ولا عن هتافات ولا عن عواطف وانما ايتها الاحبة في الله عن نصوص محكمة عن عقيدة صحيحة كتاب وسنة بفهم سلف  
الامة ايتها الاحبة في الله تخيلوا معي او تأملا معي كيف - 00:13:21

فاز ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم. بظن او بحسن ظن عظيم بربه جل في علاه. لما صاحب رسول الله صلوات  
ربى وسلامه والذي ربه على التفاؤل وحسن الظن بالله جل في علاه. ابو بكر يا كرام لم يقنت ولم ييأس ولم يضره عسر - 00:13:38  
مرتدين تصدقون ان مساجدين فقط من مساجد المسلمين. في زمن ابي بكر كان يرفع فيهما الاذان. فقط ارتدت الناس في زمن  
الصديق يا كرام. عسر ما بعده عسر في زمنه. لكن الصديق يا كرام عاش ليلة الغار. رباه - 00:13:58

النبي عليه الصلاة والسلام ان مع العسر يسر بل يسران. يا كرام في ليلة الغار قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه. لا يبكي  
باثنين الله ثالثهما؟ لذلك ايتها الاحبة في الله ان جالست المتفائلين ان جالست الذين قلوبهم معلقة بالله - 00:14:19  
وكما قلت لك لا يصدرون عن عواطف وحماسات. بل نصوص محكمة صادقة بشرط الامة بالنصر ان انت ببابه. هنالك ايتها الاحبة في  
الله سيحلق قلبك باذن الله في فضاء حسن الظن والتفاؤل وعظيم الرجاء وباذن الله سيتنزل يسر - 00:14:39

بل يسران. ايضا ايتها الاحبة في الله من الاشياء التي تتمي في قلوبنا الایمان بهذه الاية. وتعزز في قلوبنا حسن الظن بالله ان نغير  
الفاظنا. يا كرام اننا اليوم استخدمو الفاظا قبيحة الا من رحم ربى. الفاظ تؤذن بالتسخط. تؤذن بتتنز العقوبة. ما عدنا نسمع تلك  
العبارات - 00:14:59

مشرقة التي ملؤها الامل والتفاؤل. الماء الامل والتفاؤل المربوط بالاسباب الحقيقة. لا الاسباب الوهمية. لذلك ايتها الاحبة في الله  
سيطر الخوف والقلق على قلوبنا. في الصحيح من حديث ابن عباس - 00:15:22

دخل النبي عليه الصلاة والسلام على رجل من الاعراب يعوده. فقال له وكان الرجل مبتلى بالحمى. قال له لا بأس طهور. يدعوه له النبي  
عليه الصلاة انظروا الى هذا الرجل ما غير الفاظه. ما استخدم الفاظ المتفائلين. ما سلم امره وكله لله جل في علاه. قال - 00:15:38  
طهور بالحمى تفور. على رجل كبير تزيره القبور فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اذا كما قلت فاصبح الرجل ميتا. لذلك ايتها الاحبة

في الله اياك ان تغادر عبارات التفاؤل لسانك - 00:15:58

فيفرح بذلك الشيطان ويقينه هذا القلب فتبعد عن رب الرحمن جل في علاه. والثالث ايتها الاحبة في الله والذي ينمي حسن الظن والتفاؤل والايمان بهذه الاية الانشغال بالعمل وهذه عندها تعقد الاصابع - 00:16:15

ان تنشأ عيلة بالعمل في زمن البلاء وتسلط الاعداء ان انشغل وتنشغل بالعمل ايتها المسلم. لا ان تكتفي وترضى المراقب والمشاهد والذي باتت النيران تخترق سماءه وهو يراقب ولا يدري قد يكون الضحية القادمة - 00:16:34

وقد تنزل به البلايا القادمة يا مسلم يا ايها السنى ان الاوان لك ان تأخذ دورك اتنا اليوم يا كرام والله نتعب نتعب في اقناع الناس بان ذلك المجرم والذي يمثل دور البطل سبابة الصحابة قاذف عائشة الطاعن بالقرآن الذي يدعو - 00:16:55

اليا من دون الله نتعب حين نقنع الناس بانهم ممثلون يمثلون ادوارا ولا يقدمون لlama شيئا. لماذا نتعب؟ لأن البديل لم يلزم ثغرة. من هو البديل اهل السنة ينبغي لاهل السنة والجماعة ان يلزموا ثغورهم وان يقوموا هم بدور البطل الحقيقي الذي باذن الله سيستمر - 00:17:21

اللائق وسيطهر غزة والشام وال العراق وكل شبر من اراضي المسلمين. لذلك يا مسلم ليس الواجب عليك اليوم ان تحلل وان تصور الصواريخ وان تراقب المشهد. بل ان الواجب عليك واعظم الواجب. واكد الواجب ان تعد العدة - 00:17:49

ان تنشغل بالعمل لعز الامة ونصرها للذود عن حياضك وحياض ابنائك وترابك ومقدساتك وتوحيدك وعقيدتك. فان تخاذلك امارة شر فان تخاذلك يعني سقوطك من اعين الناس. يعني ان الناس سيبحثون عن بديل واقبح به من بديل. لذلك اسأل الله العظيم - 00:18:09

رب العرش العظيم ان يستعملنا واياكم. ان يستعملنا واياكم في نصرة دينه. ان يستعملنا واياكم في الدفاع عن المقدسات والجهاد في سبيله. انه ولي ذلك والقادر عليه. ونوعذ به جل في علاه ان يستبدلنا. نوعذ بك يا رب ان تستبدل - 00:18:35

اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصح واهد وفق ولاد امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا - 00:18:55

خير بلاد المسلمين. وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قادر. اللهم يا قوي يا عزيز انزل عذابك ورجسك وسخطك على اليهود الصهاينة. يا رب العالمين انجي المستضعفين من المؤمنين. في غزة وفي - 00:19:15

الشام وفي كل مكان يا رب العالمين. امن رواعتهم واستر عوراتهم رياه اجمع كلمتنا على الكتاب والسنّة. ورأينا على الهدى والسداد والرشاد رايتنا على التوحيد. رياه يا حي يا قيوم اقم علم الجهاد. واسلتنا في سبيلك فاتحينا. للائق مصلين فيه عاجلا غير اجل انك يا رب - 00:19:35

على كل شيء قادر. وبالاجابة جدير واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه واصحه اجمعين - 00:19:55